

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 252 @ ابن تومرت وولى السلطنة بعده أبو ضربة فنازله أبو بكر المتقدم .
175 زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصارى القاهرى الأزهرى القاضى الشافعى .
ولد سنة 826 ست وعشرين وثمان مائة فحفظ القرآن وعمدة الاحكام وبعض مختصر التبريزى فى
الفقه ثم تحول الى القاهرة فى سنة 841 ففطن الازهر واكمل حفظ المختصر المذكور وحفظ
المنهاج الفرعى وألفية النحو والشاطبيتين وبعض المنهاج الأسمى وبعض ألفية الحديث ومن
التسهيل إلى كاد وأتمه من بعد ثم جد فى الطلب وأخذ عن جماعة منهم البلقينى والقاياتى
والشرف السبكى وابن حجر والزين رضوان وغيرهم وقرأ فى جميع الفنون وأذن له شيوخه
بالافتاء والتدريس وتصدر وأفتى وأقرأ وصنف التصانيف منها فتح الوهاب شرح الآداب وغاية
الوصول فى شرح الفصول وشرح الروض مختصر الروضة لابن المقرئ وله حاشية على شرح البهجة
للولى العراقى وشرح لشذور الذهب وله شروح ومختصرات فى كل فن من الفنون انتفع الناس بها
وتنافسوا فيها ودرس فى أمكنة متعددة وزاد فى الترقى وحسن الطلاقة والتلقى مع كثرة
حاسديه وارتفعت درجته عند السلطان قايتباى وكثر توسل الناس به إليه وكان السلطان يلهج
بتوليئه القضاء مع علمه بعدم قبوله له فى سلطنة خشقدم ثم ولاه القضاء قايتباى وصمم عليه
فأذعن بعد مجيء أكابر الدولة إليه فباشره بعفة ونزاهة ثم عزل سنة 906 ثم عرض عليه بعد
ذلك فأعرض عنه لكف بصره وانجم فى محله واشتهرت مصنفاة وكثرت تلامذته وألحق الأحفاد
بالأجداد وعمر حتى جاوز